

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المَحْكَم : مَكَانٌ جَدُّبٌ وَجَدُّوبٌ وَمَجْدُوبٌ : كَأَنَّهُ عَلَى جَدْبٍ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ : .
كُنْزًا زَحْلٌ إِذَا هَبَّتْ شَّامِيَةٌ ... بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٌ .
كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَجَدِيبٌ أَيْ بَيِّنُ الْجُدُوبَةِ وَأَرْضُ جَدْبَةٍ وَجَدْبٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مُجْدِبَةٌ وَالْجَمْعُ جُدُوبٌ وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ جُدُوبٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جَدْبًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا وَأَرْضُونَ جَدْبٌ كَالوَاحِدِ فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصْفٌ لِلْمَصْدَرِ وَالَّذِي حَكَاهُ الْحَيَانِيُّ : أَرْضُ جُدُوبٌ وَقَدْ جَدْبَ الْمَكَانُ كَخَشْنِ جُدُوبَةٍ وَجَدْبَ بِالْفَتْحِ وَأَجْدَبَ رُبَاعِيًّا وَالْأَجْدَبُ : اسْمٌ لِلْمُجْدِبِ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَعَامٌ جُدُوبٌ وَأَرْضُ جُدُوبٌ وَفُلَانٌ جَدِيبٌ الْجَنَابِ وَأَجْدَبَتِ السَّيِّئَةُ : صَارَ فِيهَا جَدْبٌ .
وَجَادِبٌ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَادِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ مَحَلًّا فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرَيْنَ الْأَسْوَدَ دَرَيْنَ الثُّمَامِ فَيَقَالُ لَهَا حِينَئِذٍ : جَادِبَتُ وَفِي الْمَحْكَمِ : فِي الْحَدِيثِ وَكَانَتْ فِيهِ وَفِي نَسْخَةٍ : فِيهَا وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ قَلِيلَ : هِيَ جَمْعُ أَجْدَبِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ بِالسُّكُونِ كَأَكَالِبٍ وَأَكْلِبٍ وَكَلَابٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ : صِلَابُ الْأَرْضِ الَّتِي تُمَسِّكُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرِبُهُ سَرِيعًا وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا زَبَدَاتَ بِهَا مَا خُوذُ مِنَ الْجَدْبِ وَهُوَ الْقَحْطُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ وَتَمَحُّيفٌ وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ بِالرَّاءِ وَالْدَّالِ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبِ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ أَجَادِبُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ أَجَادِبُ بِالْجِيمِ قَالَ : وَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ انْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : أَيْ فَلَا يُعْتَدُّ بِغَيْرِهِ وَلَا تُرَدُّ الرَّوَايَةُ الثَّابِتَةُ الصَّحِيحَةُ بِمُجَرَّدِ الْإِحْتِمَالِ وَالتَّخْمِينِ ثُمَّ نَقَلَ عَنْ عِيَّاضٍ فِي الْمَشَارِقِ وَتَبَعَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنَ قَرَقُولٍ فِي الْمَطَالَعِ : أَجَادِبُ كَذَا رَوَيْنَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ بِلَا خِلَافٍ أَيْ أَرْضُ جَدْبَةٍ غَيْرُ خَصْمِيَّةٍ قَالُوا : هُوَ جَمْعُ جَدْبٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَحَاسِنِ جَمْعِ حَسَنِ وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ : أَجَادِبُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَجَارِبُ بِالْحَاءِ وَالزَّيَّاتِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : إِخَادَاتُ جَمْعُ إِخَاذَةٍ بِكسر

الهمزة بعدها خاءٌ معجمة مفتوحة خفيفة وذال معجمة وهي الغُدْرَانُ التي تُمَسِّكُ ماءَ السماءِ ورواهُ بعضُهُم : أَجَارِدُ أَيِ مواضعٌ مُتَجَرِّدَةٌ من الذِّبَاتِ جَمْعُ أَجَرَدٍ انتهى كلامُ شيخنا .

وفي المحكم : فَلَاةٌ جَدْبَاءُ : مُجْدِبَةٌ ليس بها قليلٌ ولا كثيرٌ ولا مَرْتَعٌ ولا كَلأٌ قال الشاعر : .

" أَوْ فِي فَلَاةٍ قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَاسِ .

" مُجْدِبَةٌ جَدْبَاءُ عَرَبِيٌّ وَأَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فِيهَا مُجْدِبَةٌ وَجَدِبَتِ .

والمجدِبُ كَمَحْرَابٍ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصِبُ كَالْمَخْصَابِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجْدِبُ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ " هَلَاكَتِ الْمَوَاشِي وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ " أَيِ قَحَطَتِ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ .

وَجَدِبٌ : كَهَجَفٌ وَجَدِبٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ مِمَّا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهٍ : .

" لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا .

" فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبْنَا فَحَرَّكَ الدَّالَ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ وَحَذَفَ

الْأَلِفَ اسْمٌ لِلْجَدْبِ بِمَعْنَى الْمَحْلِ . فِي الْمَحْكَمِ : قَالَ ابْنُ جِنِّي : الْقَوْلُ فِيهِ

أَنْزَمَهُ ثَقَّلَ الْبَاءَ كَمَا ثَقَّلَ اللَّامَ فِي عَيْهَلٍ فِي قَوْلِهِ : .

" بِيَا زِلْ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ .